الإطار الفكرى والمنهجي للتعريب
قراءات في قضية التعريب

إعـــداد

الأستاذ/ مصطفى دسوقى كسبه(*)

مقدمـــــة:

قضية التعريب من القضايا القديمة والحديثة في آن واحد حيث اهتم بها علماء اللغة في فترات الاحتكاك الحضارى مع الدول والشعوب الأخرى في مسيرة الحضارة الإنسانية. ومنذ بداية انتشار الإسلام شهدت اللغة العربية والحرف العربى توسعاً وانتشاراً غطى مناطق شاسعة من العالم. وفي فترات الضعف والانحلال تعددت اللهجات، ومن ناحية أخرى شهد العالم العربى والإسلامي موجة استعمارية شديدة الوطأة وخصوصاً منذ أوائل القرن التاسع عشر حاولت إزالة الحرف العربى في مناطق التمركز الإسلامي غير الناطقة بالعربية، وإحلال لغات أخرى محل العربية في أقطار العالم العربى، والمعلوم للكافة أن الحضارة العربية الإسلامية كانت إحدى حلقات المسيرة الإنسانية وأسهمت بنصيب وافر في العلوم والفنون والآداب، وكل هذا واضح للعيان في المفردات العربية في لغات أوربا. ومنذ النهضة الصناعية في أوربا دخلت بلادنا منتجات جديدة نسمع عنها لأول مرة، وكذلك حدث تقدم علمى في شتى المجالات وظهرت لكل علم مصطلحات لا يوجد لها مثيل في لغتنا العربية واجتهد العلماء في تعريب العلوم. وظهرت المجامع العلمية، وكان للأزهر دور ريادى في الحفاظ على اللغة العربية ومازال، وخير دليل على ذلك تبنيه

(*) رئيس قسم الاستشارات – مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي – جامعة الأزهر.

لمؤتمر تعريب العلوم بالتعاون مع الجمعية المصرية لتعريب العلوم للعام الثانى على التوالى.

والورقة التى بين أيدى حضراتكم هى قراءات في قضية التعريب من الأهمية بمكان التعرف عليها. لبيان أهمية تعريب العلوم، والإسراع بذلك ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً. والورقة تنقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اللغة العربية: المسيرة، السيادة، الاختلاف حولها.

ويتناول الموضوعات التالية:

أولاً: أهمية اللغة.

ثانياً: مسيرة اللسان (اللغة) العربى.

ثالثاً: واقع سيادة اللغة العربية في الوطن العربى.

رابعاً: موقف العلماء من تعريب العلوم.

المبحث الثاني: حقائق لغوية

ويتناول الموضوعات التالية:

أولاً: مفاهيم أساسية

ثانياً: هل هناك تفاضل بين اللغات؟.

ثالثاً: القدرة والقصور في توليد المصطلح في أهل اللغة لا في اللغة ذاتها.

رابعاً: لماذا التعريب.

خامساً: الخبرة التاريخية للتعريب في الأقطار العربية.

المبحث الثالث: التعريب وتوليد المصطلح

أولاً: مفهوم التعريب

ثانياً: الاقتراض المعجمى

ثالثاً: وسائل توليد المصطلح

رابعاً: من يضع المصطلح العلمى؟

خامساً: اختلاف في منهجية وضع المصطلح.

سادساً: ملحق رقم (١).